

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | كتاب الجنائز 493 |

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّداً وَعَلَى أَلِهٖ وَصَحْبِهِ اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله ونفعنا بعلمه وعن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه. اللهم اغفر له وارحمه - 00:00:23

وعافه واعف عنه. واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد. ونقه من الخطايا ايها كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. وابدله دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله. وادخله - 00:00:42

الجنة وقه فتنة القبر وعداب النار. رواه مسلم هذا الحديث عن عوف بن مالك رضي الله عنه احد الصحابة الاجلاء الذين حفظوا عن النبي صلى الله عليه وسلم سنته وكان قد حظر فتح مكة - 00:01:02

رضي الله عنه وارضاه يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة. ما سماها ميت اي ميت فحفظت من دعائه حفظت من دعائه من هذه تدل على التبعير - 00:01:31

يعني حفظت بعض دعائه وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى على هذه جنازة بدعاة كثير حفظ منه عوف بن مالك رضي الله عنهما يأتي فيجوز ان ينقل لنا الصحابي رضي الله عنه شيئا اما حفظ عن النبي صلى الله - 00:01:59

وعليه وسلم. ولا يلزم ان يحفظه كله. فيؤخذ من هذا ان هذا الدعاء مستحب ما يلزم ان يأتي به كله. لانه لو لزم لقلنا لعوف بن مالك لا فائدة لنا - 00:02:29

من قولك احبيت من دعائه اما ائتنا بدعائه صلى الله عليه وسلم كله. والا فاتركه كله وال الصحيح انه لا يلزم دعاء معين وانما يستحب للممیل الرجل المصلي على هذا ان يدعو بما تيسر. كان يقول اللهم اسكنه الجنة. اللهم اغفر له ذنبه. اللهم - 00:02:49

الفقه للصراط المستقيم الموصل الى الجنة. وهكذا. اللهم افسح له في قبره. اللهم ثم نور له في قبره. اللهم قه فتنة القبر وعداب النار الدعاء مستحب وليس نوعا معينا وانما حث صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

عنا اذا صلينا على الجنازة ان نخلص له الدعاء يعني ما ندعوه له عموم المسلمين وانما نخصه بالدعاء خلافا لما يقوله بعض الاخوة هدأهم الله يقول اذا لم تعرف الجنازة واستقامتها فادع لعموم المسلمين. فان كان مسلما دخل - 00:03:48

معهم وان كان بخلاف ذلك فلا. فهذا اسألة ظن باخيك المسلم. وانما المسلم اذا قدم بين يدي الامام يصلی عليه فنحسن به الظن وندعوه له دعاء من قلوبنا خالصين صل لوجه الله جل وعلا. فننود له المغفرة والرحمة. ونسأله جل وعلا له ذلك - 00:04:18

فحفظت من دعائه. اللهم اغفر له وارحمه اغفر له الغفران محو الذنوب السابقة اغفرها استرها وامحها وتجاوز عنها. وارحمه اعطه اكثر مما يستحق لأن الرحمة عطا والغفران إزالة اسألة ازالة ذنب. ستر ذنب - 00:04:49

وكأنه يقول اغفر له ذنبه واعطه فوق ما يستحق يا رب وارحمه معافي واعفو عنه عافه من الذنوب ومن عذاب القبر ومن عذاب النار وعافه مما امامه مما يخاف منه - 00:05:26

واعف عنه تجاوز عن ما سبق ان فعله من محرم او ترك واجب اعفو عنه اعفو عنه تجاوز عنه واغفر له ذنبه له خططيته واعطه فوق

ما يستحق واعفو عنه واكرم نزله. اكرم نزله النزل ما يعد للمرء - 00:05:51

اذا نزل الضيف يعد له نزل فكان العبد يقول لربه يا رب اعطي هذا في عندي خيرا اعطه الكرامة وتجاوز عن الخطيئة ووسع مدخله مدخله في القبر بان يفسح له في قبره. بان يكون قبره - 00:06:28

في حاء بعد عذاب القبر حق. عذاب القبر حق. بعض المؤمنين يمد له في قبره حتى يرى كأنه مد البصر. ما يجد اي يضيق ولا مضائقه. وبعضهم يلتئم عليه القبر حتى تختلف اضلاعه. ولا يتسع له قبره فكأننا ندعوه - 00:07:00

هذا الميت ان ان يوسع الله له قبره. فالقبر كما جاء اما روضة من رياض اما واما حفرة من حفر النار والعياذ بالله. وكونه حفرة من حفر النار. لا يلزم ان يكون صاحبه - 00:07:30

اكافر لان عذاب القبر يكفر الله عنه به خطاياه. كما قال صلي الله عليه وسلم في الرجل الذين يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهم فكان لا يستبرأ من البول. واما - 00:07:50

اخر مكان يمشي بالنميمة وهذه امور ليست كفر. وانما هي خطايا فيعذبه الله جل وعلا في قبره ليجعل له الشيء فيستريح من العذاب في الدار الاخرة بعد العذاب بعد القبر من الممحصات والمطهرات للعبد - 00:08:11

وسع مدخله في قبره اجعله فسيحا واسعا. وغسله بالماء والثلج والبرد قصرا معنويا اغسله بالماء والثلج والبرد. قد يقول قائل اغسله بالماء هذا معقول لكن بالثلج والبرد الخطايا والاثام والسيئات والدنس الحسي. الا يسخن له الماء حتى يزيل اثر الدنس -

00:08:40

قالوا بلى لكن هذا غسل معنوي ليس حسي والمعنوي الذنب لها حرارة ولها شدة ولها قوة على بدن المرء الثلج والبرد يناسبان حرارة الذنب فتزييه. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام - 00:09:26

رحمه الله ذكر هذه المناسبة قال كونه يغسل بالماء والثلج والبرد الماء معقول لكن بالثلج والبرد الثلج ما هو الماء المجمد. والبرد حبات المطر التي تنزل مع المطر. اغسله بهما وهما - 00:09:55

يناسب حرارة الخطيئة والذنب فهذه تكون مقابل هذه كيف تزييلها باذن الله؟ ونقه من الخطايا التنجية. ازالة الخطايا واثرها. الخطايا كانها دنس وكأنها وسخ. يغسل بهذا الماء والثلج وينقى من الدنس. كما ينقص - 00:10:15

صوم الاب يوم من الدنس. ونقه من الخطايا. نقى الشيء نقيه نقاوة. ونقاء فهو نقى بمعنى انظف ونق الشاي ونق الشيء نظفه. والمعنى نظفه من دنس الذنب التي دنسته بالثلج معوم والبرد - 00:10:55

حبات المطر كما ينقص ثوب الابيض من الدنس. لما خص الثوب الابيض لان الثوب الابيض يبين به اي دنس فهو يحرص على ازالة الدنس منه اكثر حرصا من ازالة الدنس من الثوب الملون - 00:11:24

اسود او الاحمر او الاخضر هذا ما يظهر فيه الدنس كامل وانما الدنس يظهر في البياض يعني كأنك تقول يا رب لا تبقي اي اثر عليه من خططيته ابدلها دارا خيرا من داره - 00:11:50

وفي دار الدنيا في الدار خيرا من داره. لان دار الاخرة تختلف عن دار الدنيا دار الدنيا يهبي الانسان لنفسه وحسب استطاعته. لكن دار الاخرة ما يستطيع ان يعمل شيئا خاصا اذا - 00:12:16

انتقل اليها انقطع عمله وكأنك تقول يا رب بدل داره التي في الدنيا بسعتها وجمالها وكمالها احسن منها في الدار الاخرة. ابدلها دارا خيرا من داره كما يروى ان نصرياني وسخ - 00:12:39

اعتراض لعالم من علماء المسلمين فقال له وهذا العالم له مكانة وله مظهر حسن وقال انكم تقولون ان نبيكم يقول ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الاخرة وجنة الكافر انا الان في اشد من السجن - 00:13:09

وتعبان وسيء الخلق وسيء الاخلاق وسيء اللباس كيف جنتي؟ هذي جنة بالنسبة لي انا وانت في نعيم وسرور تقول انك معذب انك في نار الدنيا قال نعم اقول ذلك. قاله نبينا صلي الله عليه وسلم - 00:13:40

واسمع مني فانت اذا مت على ما انت عليه الى اين تذهب لا شك انك تذهب الى النار واي حالتك الان او حالة النار لا شك ان حالتك

الآن تمناها اذا كت في النار فلا تحصل لك - 00:14:06

واما انا اذا نقلني الله جل وعلا الى الجنة فانا ما اتمنى العودة الى ما انا فيه. اعتبر انا الان بمثابة كأنه عذاب. كأنه سجن.  
لانى انتقل الى دار - 00:14:29

جنة عرضها السماوات والارض. ارجو الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من اهلها. فاجاب جوابا حسنا فان ذلك تشهد هذا هذا النصراني  
وشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واسلم لان الدعوة الى الله تحتاج الى - 00:14:48

قصيرة والى توفيق من الله جل وعلا لحسن الجواب. ما قال ما ادري او هكذا قال نبينا فسر له ذلك تفسيرا صحيحا قال انا اذا انتقلت  
الى الجنة فانا ما اتمنى العودة الى ما انا فيه تعتبر سجن - 00:15:08

واما انت اذا انتقلت الى النار والعياذ بالله فانك تمنى العودة الى الدنيا وتود ان تكون فيها ولا تكون في النار وابدل هدى خيرا من  
داره. لان القبر اما روضة من رياض الجنة وهو خير من دار الدنيا بلا شك - 00:15:26

او حفرة من حفر النار ودار الدنيا خيرا منها واهلا خيرا من اهله اهلا خيرا من اهله تمنى يعني كان ندعوا الله ان يفرق بينه وبين اهله  
في الجنة؟ لا - 00:15:49

وانما البديل والتبدل قد يكون تبديل اوصاف وقد تكون تبديل ذات المؤمن اذا بدل باهل خير من اهله بدل باوصاف يعني اذا كانت  
زوجته سيئة الخلق يبدل بزوجة حسن تكون زوجته هذه حسنة اذا دخلت معه الجنة - 00:16:17

اذا بدل اذا كانت زوجته في الدنيا سيئة الخلق قبيحة الخلق. والله جل وعلا يبدل صفة هذه بصفة حسنة. اما اذا كان زوجها لا  
يستحق دخول النار لا يستحق الجنة. فالله جل وعلا يعرض هذه المرأة ب الرجل صالح من رجال الدنيا - 00:16:46

خيرا من زوجها الاول. كما يذكر عن بعض الاخيار ان زوج وزوجته اجتمعا وانبسط وقال لها ارجو الله ان يجمعني واياك في الجنة.  
قالت لا لا يا اخي لا يا اخي انا اصبر عليك في الدنيا لكن الجنة غيرك - 00:17:13

انا في الجنة ما اريده. ما تدري ان الله جل وعلا يبدل اخلاقه باخلاق حسنة وابذله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله ادخله الجنة  
وادخله الجنة لانه ان دخل الجنة سعد سعادة ابدية - 00:17:37

سعيدة سعادة لا يشقي بعدها ابدا وقه فتنۃ القبر وعذاب النار دعاء من الوقاية وهذا الفعل الاول والاخیر كلهم ذهبنا وما بقي الا  
الوسط عین الكلمة بقیت عین الكلمة وحدها وقه الهاء هذه ظمیر - 00:18:06

وقه فتنۃ القبر فتنۃ القبر حق وقه سلمه منها لان فتنۃ القبر حق لكل احد كل احد سيسأل لكن احد يوفق ويجب جوابا  
صحیحا یسلم من الفتنة. واحد يهلك - 00:18:43

والعياذ بالله يقول ها لا ادري. وقه فتنۃ القبر وقه فتنۃ القبر. قالوا فتنۃ القبر لا یسلم منها احد. واما احد يهلك فيها واحد یسلم.  
ارجو الله سلمنا واياكم فيها. وعذاب القبر سلمه من عذاب النار. لان المسلم - 00:19:08

قد يدخل النار يمحض الله جل وعلا ذنبه التي اقترفها في الدنيا. وقد يدخل الجنة من اول وعذاب النار. رواه مسلم هذا الدعاء حزن  
جمع السعادة الابدية والسلامة من الشرور ومغفرة الذنوب والفوز بالجنة والنجاة من - 00:19:35

النار فيستحب للمسلم اذا صلی على جنازة ان يحرص على الدعاء به او بعضه حسب استطاعته وعن عوف بن مالك قال صلی رسول  
الله صلی الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه - 00:20:07

اللهم اغفر له وارحمه من دعائه. يدل على ان الرسول صلی الله عليه وسلم جهر بهذا الدعاء. ليسمعه الصحابة رضي الله عنهم وانه  
يشرع الجهر احيانا في الدعاء اذا كان من مع - 00:20:33

لا يعرف هذا الشيء فيبلغه اياد. كما نقل عن عمر رضي الله عنه انه جهر بدعاء الاستفتاح قائلًا سبحانك الله وبحمدك وتبarak اسمك  
وتعالى جدك ولا لا الله غيرك. والاصل ان دعاء الاستفتاح سرا. لكن يجوز الجهر به اذا علمت ان من حولك - 00:20:53

لا يتقونه فلاجل ان تبلغه ايادهم. فكذلك هذا يجوز ان النبي صلی الله عليه كلما جهر به فسمعه ويجوز عنا عوف ابن مالك رضي الله  
عنه سأله النبي صلی الله عليه - 00:21:23

ماذا قال؟ فاخبره فقال قلت كذا وكذا ويروى عن عوف بن مالك رضي الله عنه انه قال حتى تمنيت ان اكون انا هو. يود ان يكون هو هذا الميت والانسان ما يتمنى الموت ولا يوده. لكن لما سمع هذا الدعاء الذي تفضل به النبي صلى الله عليه وسلم له ولهم اغفر له وارحمه. وعافه واعف عنه. واكرم نزله ووسع - [00:21:43](#)

مدخلة واغسله بالماء والثلج والبرد. ونفعه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من وابده دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله وادخله الجنة وقه فتننة القبر وعذاب النار. رواه مسلم - [00:22:29](#)

يحتمل انه صلى الله عليه وسلم جهر به فحفظه ويحتمل انه سأله ما قاله فذكره له فحفظه وقد قال الفقهاء رحمهم الله يندب الاسرار ومنهم من قال يخير ومنهم من قال يسر في النهار ويجهر في الليل والدعاء للميت - [00:22:54](#)

الاخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم اخلصوا له الدعاء يعني اجعل دعوة خاصة له. لا تدعوه مع عموم المسلمين وانما ادع لهما المسلمين واخلص له الدعوة الخالصة بان تقول اللهم اغفر له وارحمه. اللهم وسع له في قبره ونوره - [00:23:24](#)

اللهم اجعل على قبر له روضة من رياض الجنة. وهكذا اخلصوا له الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم اخلصوا له الدعاء. وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اولى. واضح - [00:23:49](#)

الاحاديث الواردة في ذلك هذا الحديث. وكذلك قوله سيأتي ان شاء الله الدعاء الثاني الذي هو لعموم المسلمين مع هذا مع الميت الحاضر والله اعلم - [00:24:08](#)